

تفسير البحر المحيط

@ 251 % (ولا تدفني بالفلاة فإنني % .

أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها .

%) .

وقيل الخوف علي بابه من بعض الظن . قال : % (أتاني كلام من نصيب بقوله % .

وما خفت ياسلام أنك عاتبي .

%) .

أي : وما طنت . وفي الحديث : (أمرت بالسواك حتى خفت لأردن) وقيل : الخوف على بابه

من ضد الأمن ، فالمعنى : يحذرون ويتوقعون ، لأن الوعظ وما بعده إنما هو في دوام ما ظهر

من مبادء ما يتخوف . والنشور : أن تتعوج المرأة ويرتفع خلقها وتستعلي على زوجها ،

ويقال : نسور بالسين والراء المهملتين ، ويقال : تصور ، ويقال : نشوص . وامرأة ناشر

وناشص . قال الأعشي : % (تجلها شيخ عشاء فأصبحت % .

مضاعية تأتي الكواهن ناشصا .

%) .

قال ابن عباس : نشورهنّ عصيانهنّ . وقال عطاء : نشورها أن لا تتعطر ، وتمنعه من نفسه ،

وتتغير عن أشياء كانت تتصنع للزوج بها . وقال أبو منصور : نشورها كراهيتها للزوج .

وقيل : امتناعها من المقام معه في بيته ، وإقامتها في مكان لا يريد الإقامة فيه . وقيل :

منعها نفسها من الاستمتاع بها إذا طلبها لذلك . وهذه الأقوال كلها متقاربة . .

ووعظهن : تذكيرهن أمرًا بطاعة الزوج ، وتعريفهن أنّ إباح ضربهن عند عصيانهن ،

وعقاب إباحهن على العصيان قاله : ابن عباس . وقال مجاهد : يقول لها : اتقي إباح ، وارجعي

إلى فراشك . وقيل : يقول لها أن النبي صلى إباح عليه وسلم) قال : (لو أمرت أحداً أن

يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) وقال : (لا تمنعه نفسها ولو كانت على قتب) .

وقال : (أيما امرأة باتت هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح) وزاد آخرون أن

النبي صلى إباح عليه وسلم) قال : (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق وامرأة بات

عليها زوجها ساخطاً وإمام قوم هم له كارهون) . .

وهجرهن في المضاجع : تركهن لكراهة في المراقد . والمضجع المكان الذي يضطجع فيه على

جنب . وأصل الاضطجاع الاستلقاء ، يقال : ضجيع ضجوعاً واضطجع استلقى للنوم ، وأضجعت

أملته إلى الأرض ، وكل شيء أملته من إناء وغيره فقد أضجعت . قال ابن عباس وابن جبير :

معناه لا تجمعون . وقال الضحاك والسدي : اتركوا كلامهن ، ولوهن ظهوركم في الفراش .
وقال مجاهد : فارقوهن في الفرش ، أي ناموا ناحية في فرش غير فرشهن . وقال عكرمة